2038 - لحوم البقر داء وسمنها ولبنها دواء .

رواه أبو داود في مراسيله عن مليكة بنت عمرو الحصيب وإنها وصفت للراوية عنها سمن بقر من وجع بحلقها وقالت قال رسول صلى ا عليه وسلّم ألبانها شفاء وسمنها دواء ولحومها داء وأخرجه الطبراني في الكبير وابن مندة في المعرفة وأبو نعيم في الطب بنحوه . لكن الرواية عن مليكة لم تسم وقد وصفها الراوي عنها زهير بن معاوية أحد الحفاظ بالصدق وإنها امرأته .

وذكر أبي داود للحديث في مراسيله لتوقفه في صحبة مليكة ظنا . وقد جزم بصحبها جماعة والحديث ضعيف لكن في المقاصد وله شواهد : منها عن ابن مسعود رفعه عليكم بألبان البقر وسمنانها وإياكم ولحومها فإن ألبانها وسمنانها دواء وشفاء ولحومها داء .

وأخرجه الحاكم وتساهل في تصحيحه له كما بسطته مع بقية طرقه في بعض الأجوبة وقد ضحى النبي صلى ا عليه وسلّم عن نسائه بالبقر وكأنه لبيان الجواز أو لعدم تيسر غيره وإلا فهو صلى ا عليه وسلّم لا يتقرب إلى ا تعالى بالداء .

على أن الحليمي قال كما أسلفته في " عليكم " أنه صلى ا عليه وسلّم إنما قال في البقر ذلك ليبس الحجاز ويبوسة لحم البقر ورطوبة ألبانها وسمنانها . واستحسن هذا التأويل انتهى .

وذكره في اللآلئ معزوا للحاكم وصححه عن ابن مسعود بلفظ لحومها داء ولبنها شفاء . ثم قال منقطع وفي صحته نظر فإن الصحيح أن النبي صلى ا عليه وسلّم ضحى عن نسائه بالبقر . وهو لا يتقرب بالداء .

وروى ابن حبان في صحيحه من حديث عبد ا بن مسعود مرفوعا ما أنزل ا داء إلا وأنزل له دواء فعليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل الشجر (1) .

ورواه الحاكم أيضا من طرق وقال صحيح على شرط مسلم .

وروى النسائي نحوه ورأيت في شعب الإيمان للحليمي أن النبي صلى ا عليه وسلّم إنما قال في البقر لحومها داء ليبس الحجاز ويبوسة لحم البقر فيه ورطوبة ألبانها وسمنها وهو تأويل حسن انتهى . وتقدم الكلام عليه في : عليكم بألبان البقر .

_____ .

(1) " من " سقطت من الأصل . وترم أي تأكل وفي رواية ترتم وهي بمعناه كما في النهاية